

## معرض الفنان رافي يداليان الإختلاف والتجانس في العمل التشكيلي

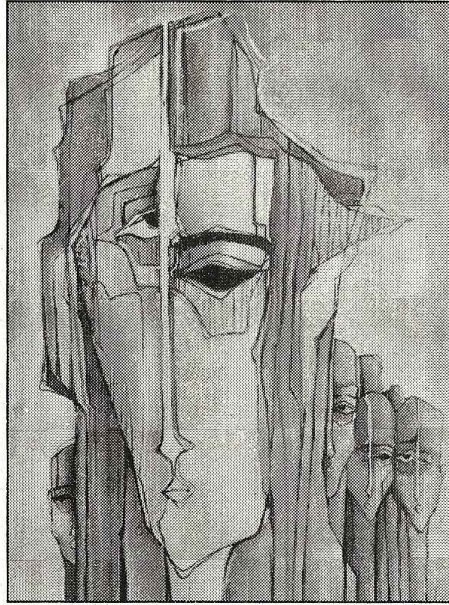
والوانها المختلفة وبما حولنا من الاحاسيس والانفعالات، فهذه المجموعة هي الإنسان وهي النضال والثورة، وايضا هي تعبير عن الحب المختبئ خلف الحقيقة والواقع الانساني بمختلف الوانه الذي يرى الواقع او الحقيقة. وهذه الافكار جسدتها في لوحاتي من خلال الخط المتعامد او صلة الوصل بين الارض والسماء او الخط القدري، وايضا في منحوتة مقسمة تشير الى الانسان المخفي خلف اقنعة في الحياة، وهذا ما نراه عبر تقسيمات اوي انفصال جزئي او كلي ولكن بأسلوب تصويري تعبيرية».

معالجات فنية وتقنية متنوعة تضي على البناء الفني نوعا من رؤية حضارية تعيدنا بالذاكرة الى تطورات عصفت بالانسان، وبهواجس حياتية نخفيها عن بعضها البعض، رغم اننا ندرك بانسانيتنا القيم الجمالية التي يحملها الانسان ضمن خطه الحياتي المرسوم له. الا ان «رافي يداليان» ترك للخط الفاصل سماته الموضوعية، وللبنية الداخلية معانيها الخاصة من حيث اللون والخط، والشكل، والحجم، والكثافة المرتبطة بحركة اللون وتدرجاته من حيث التعقيم والتفتيح، فثمة دلالات واماءات قابلة لخلق حوارات داخلية يدركها المتلقي تبعا لرؤاه الخاصة المتناغمة او المتناقضة مع الصورة وتبتمتها الوظيفية في خلق معنى مرئي متعدد الوجوه.

يفصح «رافي يداليان» عن مكونات حياتية انفعالية هي جزء من احاسيس ذاتية داخلية تركت للريشة حرية التعبير عن مفاهيمها الخاصة من خلال الانقسامات التي نراها حيث نشعر بحركة الاجزاء المفصولة لونها، والمتلاحمة من حيث الخط والشكل، وهذا التناقض البصري منح اللوحة معاني حياتية وشاعرية، وقيمة للخط والشكل ولرسومات تحررت نحتيا. لنراها ضمن تناقضات رياضية تستند على ابضاحات دقيقة الملاحظة كالعين الواحدة الغارقة بالسواد، والعين الاخرى العاذية ذات اللونين او كالخط الاحمر الفاصل بين الاجزاء والابيض ايضا..

اعمال الفنان «رافي يداليان» (Raffi Yedalian) في غاليري (56th Art on) ويستمر حتى 18 تشرين الاول 2014.

ضحى عبدالرؤوف المل  
dohamol@hotmail.com



من المعرض

والنحتي والبعد الواحد بينهما. الا ان التحوار والتجاور بين الخطوط والالوان تتقاطع احيانا بتناظر حسي متبادل من طرفين لا يلتقيان، ولونين مختلفين كالأصفر والرمادي بتدرجاته الفاتحة والداكنة والخطوط الداخلية فيه. لتمكين البصر من الفصل بين السالب والموجب او المرأة والرجل، ولكن ضمن كينونة حياتية واحدة تتضاد فيها الاشكال والاحجام وتنسجم معها الرؤية الحسية فنيا.

يجمع «رافي يداليان» بين البداية والنهاية والفصل بينهما ايضا ضمن حيادية لونية تتساوى عندها السطوح. لينشئ مقارنة حسية بين ما هو متضاد ومتوافق في آن معا، مترجما بذلك التعابير الانسانية الى خطوط تم تجريدها من التفاصيل من خلال الرؤية الفنية، والانفعالات المؤدية الى سردية لون يساعد بصريا في خلق توازنات ثنائية تثير التناقضات، وتفصل بخط ذي اتجاهات قدرية معينة تركها مفتوحة للزمن وضمن صياغة تكوينية وتقنية لونية نكتشف من خلالها قيمة اللون في ابراز التناقضات الجمالية التي تثير البصر.

يقول رافي يداليان: «ناتر بالعاطفة الانسانية

تتوازي الخطوط في اعمال الفنان «رافي يداليان» (Raffi Yedalian) ليقارن ويشابه بين الذات والآخر، وبتفاوت نسبي بين الخطوط وارتفاعها والتوازي بينها ضمن فراغات يشقها. ليفصل بين كينونتين متقاربتين يصعب الفصل بينهما واقعا لثنائية كل منهما ضمن العلاقة التي يضعها في خانة الفن التشكيلي او النحتي، وثلاثية الابعاد القادرة على اظهار الاختلاف والتجانس بين الكل والجزء في العمل التشكيلي او النحتي او حتى التركيبي الابداعي، فهل يحاول «رافي يداليان» خلق استحالة هندسية تقابلها استحالة فنية تعيدنا فطريا الى محور الذات ووجدانية اللون، ليخفف من واقعية الحياة ومفاهيمها التي اسقطها على اعماله الفنية؟

يستخرج الفنان «رافي يداليان» من الوعي خطوطه الكامنة في مفاهيم فنية جمالية يراها في وجه الانسان كمعالم جمالية تؤول الى معان ثنائية ازدواجية، ونسبية لونية منسجمة ومتعادلة مع الضوء واشراقات اللون والاشكال الهندسية المخفية ضمن الاشكال، بل ومتناغمة مع جماليات تتشابه مع الحياة، ويرمز اليها بالخطين المتوازيين والفاصل بينهما هو ما يجمع بينهما. اذ يترك للضوء والفراغ واللون فتحات او ثغرات تنبثق منها حركة الفضاءات المتخيلة، ليحقق رؤية هندسية بنائية مبنية على مفهوم هندسي وصفي اسسه خطوط الحياة المرتسمة في ليونة حركية عند الانسان اولا لتشكل منحواته اكروباتيا دينامية حيوية للرؤية بشكل عام.

حوارات صامتة ذات خطوط جدلية تؤدي الى خلق منظور تتلاشى فيه الخطوط اللونية المتناغمة مع العناصر والفواصل التي يتركها ترتسم عبر الفراغات، ليرسم ما ينحت وينحت ما يرسم ضمن الابعاد المرنة المؤدية الى نقطة تلاشى واحدة يمزجها مع اللون تاركا للبصر متعة تأملها في منحواته ورسوماته، فالتغيير في الذات لا يعني التغيير في الآخر، فجماليات الأشياء في اضدادها وفي خلق هارمونية بين الالوان المختلفة التي يتركها. لتمثيل الحار والبارد، وقدرة الخط على الفصل بين ما نريده، وما لا نريده ضمن نظرة فنية تشكيلية او نحتية تركها كتعبير عن الحضارات الانسانية التي نراها من منظور الخطاب الفني التشكيلي